المدرسة العليا للأساتذة محمد البشير الإبراهيمي -القبة-		مادة المناهج التعليمية والتقويم التربوي
قسم: العلوم الطبيعية		معامل المادة: 01
السنة الرابعة علوم طبيعية Bac +4 / Bac +5		أستاذ المادة: د. علي فارس
السنة الدراسية 2019-2020		الثلاثاء 02 جوان 2020

الدعم البيداغوجي

أولاً: المعالجة البيداغوجية والدعم والاستدراك أية علاقة؟

إنَّ **الدعم**، و**الاستدراك**، و**المعالجة البيداغوجية** مصطلحاتٌ متمايزةٌ لكنها تصب في نفس البيداغوجيا، التي تهدف إلى الحد من ظاهرة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم وبطء التعلم، والفشل الدراسي والتسرب المدرسي. فالمعالجة البيداغوجية هي في الأساس فعلٌ تصحيحيٌ يُسهِّل بناء التعلمات ويسمح للتلاميذ المتعثرين اللحاق ومسايرة زملائهم في القسم، وهي بذلك تحمل في طياتها المعنى الطبي، أما الاستدراك فيتوجه للفئة التي تُعاني من بطء في وتيرة التعلم أي التلاميذ ذوي بطء التعلم، فبطيئي التعلم *Slow Learning* تُعد قدراتهم عن التعلم في كل المواد الدراسية متأخرة بأقرانهم في نفس المستوى العمري لكنهم ليسوا متخلفين عقلياً، وهناك من يعتبر بطء التعلم فئة حدية لا هي صعوبات تعلم ولا هي تأخر دراسي، بل هي وسطهما. وعليه فإنَّ مشكلة بطء التعلم تتمثل في الوقت، فهو يستغرق وقت أكثر من زملائه في اكتساب المهارة المراد تعلمها، أما بالنسبة للذكاء فهو يُعاني من انخفاض طفيف (أكبر من 70 وأقل من 85). وفي هذه الحالة يتم رسم مخطط بلوغ هدف إلحاق المتعثرين بزملائهم، ويكون الاستدراك بدرس أو جزء من مقطع وجب استدراكه. بينما الدعم، فيتوجه إلى القسم بأكمله مركزاً على التعلمات التي لم تُبنى والكفاءات التي لم تُنمى بعد، والموارد التي لم تُرسى. وعليه، فالمعالجة البيداغوجية أشمل وأوسع وأعلم في جانبها البيداغوجي العام من الدعم والاستدراك، وإنما هو علاجٌ للنقائص مهما كان نوعها وفي أي مستوى كانت.

ثانياً: الدعم والتقوية

يرى عبد اللطيف الفاربي (2017) أنَّ الدعم التربوي يُعد إجراءٌ لتحسين المردود وأنشطة تعميق الفهم، وتطوير المهارات، وترسيخ المكتسبات بين فئات المتعلمين، وذلك كاختيار أساسي من شأنه أن يجعل من التعليم عاملاً لا يُؤثر سلبياً في المردود التعلمي، ويُحقق مستوى أفضل للنجاح بالمراحل الاحقة، ويُمكِّن التلاميذ، من ثم، متابعة دراستهم بكيفية ملائمة. وينطلق الدعم من فرضية وجود تفاوت أو تباعد في قدرات المتعلمين وإمكاناتهم لمسايرة وتيرة التعلم الجماعي، ما يُؤدي إلى تدني معدلاتهم، وضعف مستوى تحصياهم، وعزوفهم عن الدراسة. ولذلك فهو إجراءٌ للتعرف على أسباب تعثرهم، والبحث عن سبل معالجتها، وايجاد أساليب للعمل التربوي تُراعي، قدر الإمكان، خصوصيات وإمكانات فئات منهم. فالدعم بهذا المعنى هو مجموعة من الأنشطة التعليمية أو الوسائل أو التقنيات التعليمية التي يتبعها المعلم داخل القسم في إطار الحصص التعلمية، لتلافي بعض ما قد يعترض تعلم التلاميذ من صعوبات عدم فهم، أو تعثر أو تأخر تحول دون إبراز القدرات الحقيقية، والتعبير عن الإمكانات الفعلية الكامنة للوقاية من التكرار أو الرسوب أو الإعادة. فالدعم قد يأخذ شكل التعويض أو العلاج أو التصحيح أو التحكم أو التقوية. ويسعى الدعم إلى تحقيق الأهداف الآتية:

①رصد مواطن الضعف لدى المتعلمين، وتحديد أسبابها، وتشخيص المجالات التي ينبغي أن يستهدفها الدعم، واقتراح الوسائل والطرائق المناسبة لذلك.

②تقليص التباعد الملاحظ بين المتعلمين فيما بينهم، وبين مستواهم والأهداف المسطرة للمادة أو المرحلة الدراسية، وتطوير المردودية العامة لمجموع القسم الدراسي.

③مراجعة الدروس عن طريق تكملتها، وإضافة الأنشطة والمهمات والتمارين، مع التركيز على ضبط مستوى الكفايات المطلوب لدى التلاميذ ومقارنتها مع الأهداف المسطرة.

④تصحيح الوضعيات التعليمية التعلمية من حيث المحتويات، والطرائق، والوسائل، وأدوات التشخيص والتقويم والدعم، والتي قد تكون عاملاً من عوامل تعثر التلاميذ.

تشكيل الأفواج قصد ضبط حاجة التلاميذ وتحديد الخلل المشترك بين عناصر الفوج؛

⑤معالجة التعثرات المشخصة لدى المتعلمين، والعمل على ايصالهم إلى المتوسط العادي، على الأقل.

⑥تحديد حاجات المتعلمين، ووضع الخطة الملائمة لمساعدتهم على تدارك تأخرهم أو تعثرهم، وتيسير اندماجهم في المرحلة التعليمية التي يُتابعون دراستهم بها.

إنَّ إجراءات تنفيذ الدعم لا تتم من فراغ وإنما لابد من وجود تشخيص بعد التقويم لمعرفة أسباب التعثر أو النقص أو التأخر، وذلك من خلال تشخيص أخطاء التلاميذ، والصعوبات التي يُواجهونها، التي تستدعي أنشطة الدعم، والتي تتضمن أنشطة المراجعة من خلال تنظيم حصص للمراجعة أو الدعم عن طريق العمل في فرق ومجموعات، أو الدعم عن طريق الأقران، أو الدعم بالعمل الفردي أو الدعم بواسطة الوثائق أو الكتب، أو الدعم بواسطة استخدام الوسائط التكنولوجية أو الدعم عن طريق التعليم عن بعد.

إنَّ الدعم هو عملية تأتي بعد التقويم، فهو نشاطٌ تعلمي تعليمي يهدف إلى تدارك النقص الحاصل لدى المتعلمين خلال عملية التعلم، وهو استجابةٌ وتدعيمٌ لمواطن التفوق والقوة التي يرغب المتعلم في تعزيزها.

ثالثاً: مفاهيم مرتبطة بالدعم البيداغوجي:

⊗التقوية: وهي إغناء رصيد المتعلمين وتعزيزه.

⊗التعويض: وهو تعويض النقص الحاصل في المحتوى التعلمي.

⊗العلاج: وهو سد النقص الحاصل نظراً للثغرات التي تواجه المتعلم بالعلاج والتكفل وايجاد الحلول.

⊗التثبيت: وهو ترسيخ للمعارف والمعلومات المقدمة للمتعلم في ميدان أو مقطع تعلمي ما.

⊗الحصيلة: وهو مجموع ما تم اكتسابه من طرف المتعلم.

⊗الضبط: وهو التحكم في مسار العملية التعلمية التعليمية.

رابعا: أهداف الدعم البيداغوجي

-جعل المتعلم قادراً على تجاوز تعثراته، في الوقت المناسب، قبل تراكمها فيصعب تداركها.

-تجاوز معيقات أهداف التعلم.

-تقليص الفروق التعليمية بين المتعلمين.

-الإندماج المتناغم بين المتعلمين.

-تيسير عملية الربط بين التعلمات السابقة والجديدة.

-تمكين المعلم من البحث عن البدائل البيداغوجية والديداكتيكية الجديدة.

خامساً: أنواع الدعم البيداغوجي:

①الدعم حسب معيار الترتيب الزمني:

⊗الدعم الوقائي: يقي من التعثر قبل بداية العملية التعليمية التعلمية، فهو مرتبطٌ بالتقويم التشخيصي.

⊗الدعم التتبعي (الفوري أو المستمر): ومهمته ضبط جهد المتعلم وترشيده وسد ثغراته، وله ارتباط بالتقويم التكويني.

⊗الدعم الدوري (المرحلي أو التعويضي): يأتي في نهاية مرحلة دراسية أو بعد مجموعة من الدروس المترابطة (المقطع التعلمي)، ومهمته تعويض النقص الملاحظ في نتائج تقويم التعلمات.

②الدعم حسب معيار الشخصية:

⊗الدعم النفسي: يتعلق بالمتعلمين الذين يعانون صعوبات ومشاكل نفسية كالخوف والقلق وانخفاض مستوى تقدير الذات والثقة بالنفس والدافعية نحو التعلم.

⊗الدعم الاجتماعي: يهتم بمساعدة المتعلمين لتجاوز الصعوبات والمشاكل الاجتماعية كالانطواء أو الرهاب الاجتماعي أو المشاكل العائلية أو مشاكل جماعة الرفاق كالتنمر المدرسي.

⊗الدعم المعرفي والمنهجي: ينصب حول المعلومات ومنهجيات العمل المطلوب اكتسابها.

③الدعم حسب معيار العدد:

⊗الدعم الجماعي: وهو نوعان: دعم عام، يهم جماعة القسم بكاملها، يعيد المعلم الدرس بكامله أو الهدف غير المفهوم لدى المتعلمين. والدعم الخاص، وهو نوعان: الدعم الموجه للمجموعات المتجانسة، أي المتعلمون الذين بينهم قواسم مشتركة من حيث الخطأ في التمرين أو الوضعية الواحدة. والدعم الموجه للمجموعات غير المتجانسة، أي القسم متعدد المستويات، حيث يتم الدعم لفائدة مجموعة مختلفة من حيث التحصيل والقدرات.

⊗الدعم الفردي: الدعم الموجه لمتعلم واحد يتم تكليفه بإنجاز وضعيات أو تمارين أو مشاريع بشكل مستقل.

④الدعم حسب الجهة:

⊗الدعم الداخلي (المندمج أو النظامي أو المؤسساتي): وهو الذي تنظمه المؤسسة التعليمية داخل القسم أو داخل فضاءاتها أو خارجها.

⊗الدعم الخارجي: تنظمه جهات خارجية داخل أو خارج المؤسسة التعليمية، كالجمعيات والفاعلين التربويين، والمؤسسات الأخرى في إطار الشراكة التربوية.

ملاحظة:

سيتم عرض الأنشطة والمهمات والدعائم البيداغوجية استناداً على كتاب المناهج عبر منصة Moodle وعن طريق تطبيق Meet

تقبلوا فائق تقديري واحترامي ومحبتي لكم

د. علي فارس